**طرائق التدريس**

تهدف عملية التدريس في بعض معانيها الى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوبة ، من اجل تحقيق الأهداف التربوية التعليمية التي تسعى الى إحداث تلك التغيرات السلوكية ، وبناء عليه يتوجب على المدرس نقل هذه المعارف والمعلومات والقيم والمهارات والاتجاهات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بطريقة محببة تثير عناية المتعلم ورغبته وتدفعه الى التعلم مع الأخذ بعين العناية صفات المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية .

إن معرفة المدرس بطرائق التدريس وقدرته على استعمالها تساعده في معرفة الظروف التدريسية التي تحيط بالموقف التعليمي إذ تصبح عملية التعليم محببة وممتعة للمتعلم ووثيقة الصلة بحياته اليومية واحتياجاته وميوله ورغباته وتطلعاته المستقبلية ، والطريقة التدريسية ليس قوالب جامدة يتقيد بها المدرس في الظروف والأحوال كلها المتصلة بطبيعة المادة أو بيئة التعلم الصفية أو المدرسية أو سواهما ، فالمدرس ليس مطالبا بالتزام طريقة معينة أو طريقة جامدة في التعليم بل عليه أن يكون مبدعا لطريقته مرنا في اتخاذ الأسلوب والطريقة المناسبين التي يقتنع بأنهما سيوصلانه إلى تحقيق الأهداف المرسومة ، وعليه لابد أن يكون ملما بطرائق التدريس بنوعيها القديم والحديث ، زيادة على ذلك أن شخصيته لها الأثر الكبير في التدريس ، لأنه قد تكون عناية المتعلمين بالدرس ترجع الى قدرة المدرس ومهارته أكثر مما ترجع الى مادة الدرس .

لقد حدث تطور كبير في ميدان طرائق التدريس إذ لم تعد الطريقة وسيلة للتلقين والحفظ أو ان المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات والمعرفة والإلقاء ، بل أصبح مفهوم الطريقة يركز على الأسلوب والكيفية التي يوجه بها المدرس نشاط طلبته توجيها يمكنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ومن هنا أصبحت وظيفة المدرس هي أن يهيئ الجو التعليمي المناسب وتوجيه نشاط المتعلمين وشخصياتهم ومن ثم تقويم نتائج هذا النشاط ، وتقاس أهمية الطريقة بمدى استغلال المحتوى لتمكن المتعلمين من الوصول الى الهدف الذي ترقى اليه دراستهم المادة التعليمية .

**مفهوم الطريقة**

الطريقة في الصحاح وتاج العروس هي المذهب ، والسيرة ، والمسلك ، وجمعها طرائق ، قال تعالى : " كنا طرائق قددا " ( سورة الجن الآية 11) .

أما مفهوم الطريقة الاصطلاحي فيتباين ويتمايز تبعا لزاوية الرؤية التي ينظر لها ، فالطريقة بالمعنى القاصر عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيظ المتعلمين اكبر قدر من المادة التعليمية التي تتصف بالجفاف والجمود.

وعرفت بأنها:

* الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس في داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين يهدف الى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين .
* عملية اجتماعية يتم من طريقها نقل مادة التعلم سواء أكانت معلومة أم قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه المدرس الى مستقبل نطلق علية المتعلم .

وعليه فان الطريقة هي مجموعة من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلميه وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة وتعد وسيلة متقدمة للاتصال بالمتعلم والتفاعل معه ، وتعد مثيرا تعليميا لسلوك المتعلم وتنظيم النشاط المعرفي له ووسيلة للابتكار والإبداع .

**أهمية طرائق التدريس**

تكمن أهمية طريقة التدريس في ثلاثة جوانب أساسية هي **:**

1. **المدرس :** إن الطريقة التدريسية تعين المدرس على **:**

* الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي .
* الاقتصاد في الجهد والوقت مما يجعله قادرا على المطاولة .
* الاحتفاظ بحيويته وطاقته لإفادة الآخرين بفاعلية اكبر .
* استغلال الوقت المتوافر أفضل استغلال .

1. **. المتعلم** : تكمن أهمية الطريقة بالنسبة للمتعلم بالاتي :

* تتيح للمتعلم إمكانية متابعة المادة الدراسية .
* توفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة الى أخرى بوضوح تام .
* تحقيق الاتصال الجيد بين المدرس والمتعلم .
* تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

1. **. المادة الدراسية** : تكمن أهمية الطريقة بالاتي :

* نقل المادة التعليمية وما تتضمنه من معارف ومعلومات وقيم واتجاهات ومهارات للمتعلمين .
* تنمي شخصية المتعلم للإسهام في بناء مجتمعه .
* تقود إلى تعلم جديد .
* تطوير مهارة جديدة .
* إيصال الحقائق والمهارات الى المتعلم للتأكد من انها فهمت واستوعبت

**معايير اختيار الطريقة في التدريس**

لكي يتمكن المدرس من اختيار طريقة التدريس المناسبة لابد من توافر معايير محددة تمكنه من اختيار طريقته ومن هذه المعايير **:**

1. **الأهداف التعليمية :** إن لكل هدف من الأهداف طريقة خاصة بتدريسه ، وتعد الأهداف التعليمية ( السلوكية ) عاملا أساسيا يؤثر في قرارات المعلم المتصلة بالطريقة التي سوف يتبعها لتحقيق تلك الأهداف **،** فطريقة التدريس المستعملة في تدريس المعلومات أو الحقائق تختلف عن الطريقة التي تتبع في تدريس المفاهيم أو تكوين المفاهيم لدى المتعلمين .
2. **طبيعة المتعلم :** لابد أن تكون طريقة التدريس المختارة مناسبة لمستويات المتعلمين وقادرة على شد انتباههم وإثارة تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة ، وان تراعي الفروق الفردية بينهم ، فالطريقة التي تناسب مجموعة معينة من المتعلمين قد لا تناسب مجموعة أخرى **.**
3. **طبيعة المادة الدراسية :**  بما أن المواد الدراسية تختلف من حيث طبيعتها من مجال الى آخر ، فالتاريخ مثلا يتضمن حقائق وأهدافا تنتمي الى الماضي ولا يمكن إثباتها تجريبيا في المعمل لذلك تختلف طرائق تدريس التاريخ عن طرائق تدريس العلوم التي يمكن ان تتم في المعمل من طريق التجارب العلمية .

لذلك لابد أن تتلاءم طريقة التدريس مع محتوى المادة الدراسية إذ يجب التعرف على محتوى المادة الدراسية ومستوى صعوبته ونوع العمليات التي يتطلبها فهم هذا المحتوى قبل التخطيط لطريقة تدريس معينة .

**4 .المدرس** : يختلف أداء المدرس لطريقة التدريس باختلاف كفاءته ومهارته وشخصيته ولكل مدرس أسلوبه الخاص في التدريس ، لذلك فان الطريقة التي تناسب مدرسا ما قد لا تناسب آخر ، وتتحدد الطريقة بالنسبة للمدرس تبعا للفلسفة التربوية التي يؤمن بها وتبعا لما يريد تحقيقه لدى المتعلمين ، ولما يحتاجه سوق العمل .

**ميزات الطريقة الجيدة**

إن الطريقة الجيدة في موقف تعليمي معين قد لا تكون كذلك في موقف آخر لوجود متغيرات كثيرة تتدخل في عملية التعليم فتؤثر في الطريقة نفسها ، لكن بصورة عامة فان الطريقة الجيدة لابد من أن تنماز بميزات منها أن :

1. تراعي المتعلم ومراحل نموه وميوله .
2. تستند الى نظريات التعلم وقوانينه .
3. تراعي خصائص النمو للمتعلمين .
4. تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
5. تراعي طبيعة المادة الدراسية .
6. تكون قادرة على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .
7. تتلاءم مع قدرات المتعلمين وقابلياتهم.
8. تستثير دافعية المتعلمين .
9. تستعمل في أكثر من موقف تعليمي .
10. تتصف بامكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس .
11. تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة .